إنفلونزا الطيور
قد تصل إلى أميركا هذا العام

AP Associated Press

بقلم: ليبي كوايد
عن: (الأسوشيتيد بريس)

من المحتمل أن تصل عدوى انفلونزا الطيور هذا العام الى الولايات المتحدة الأميركية، ومع تزايد الاختبارات لعشرات الالآف من الطيور البرية، يتوقع كشف العشرات من الحالات المشكوك فيها، كما تقول إدارة بوش، المسؤولون سيختبرون ٧٥٠٠٠-١٠٠٠٠٠ طائر من الطيور البرية هذا العام، أي ما يقارب ستة أضعاف العدد الذي اختبر منذ عام ١٩٩٨. وقد خططت الحكومة الأميركية لحجز واعدام أية أعداد من قطعان الدواجن حيثما ظهر فايروس H5 N1.

اختبارات الطيور البرية يمكن أن تكشف من ٢٠-١٠٠ حالة مشكوك بها من انفلونزا الطيور، بالرغم من أن هذه الاختبارات يمكن أن تعلن العشرات من الانذارات الكاذبة، وزير الداخلية قال: "إن التركيز سيكون على منطقة الآسكا وأماكن أخرى على طول المحيط الهادئ وفي الطريق الذي تسلكه الطيور المهاجرة في طيرانها باتجاه الولايات المتحدة الأميركية، والتي من المحتمل إنها تحمل الفايروس، الاختبارات ستجري على خمسين ألف نموذج مأخوذة من المياه ومساقط الشلالات من أجل السيطرة على العدوى التي يمكن أن تسببها الطيور المائية في بيئتها".

وزير الصحة والخدمات البشرية "مايك ليفيت" شدد على أن الناس لم يعانوا من الفايروس، الذي دمر الطيور البرية والداجنة في كل من آسيا وأفريقيا وأوروبا، وفي هذه النقطة إذا كان الطائر بشكل بداية الوباء، إلا أنه لا يزال بعيد الخطورة عن إصابات البشر. وقد حذر وزير الداخلية بقوله: (بينما يخطط المسؤولون لاعلان نتائج اختباراتهم حول انفلونزا الطيور فان ذلك سيستغرق ما بين "٥-١٠" أيام قبل أن تؤيد أقسام الزراعة في "أيوا" لتأييد النتائج)، ويضيف "إن هذا المرض قد انتشر بين الطيور وليس بين البشر فان الاستدلال على طير مصاب لا يعني انتشار الوباء بين البشر".

الحالات البشرية لمرض انفلونزا الطيور كانت نادرة، إلا أن العلماء يخشون من التغييرات التي يمكن أن تحصل في الفايروس التي تمكن من الانتشار بين البشر وهي إشارة لامكانية انتشاره كوباء، ولهذا تولي الحكومة اهتماما كبيرا لمراقبة الطيور البرية.

وقد حذر المسؤولون من انتشار فايروس المرض من الطيور البرية الى عشرة بلايين من الطيور الداجنة التي تربى سنويا في الولايات المتحدة الأميركية.

شركات الدواجن التجارية تختبر حاليا كل قطيع للتأكد من خلوه من فايروس انفلونزا الطيور، فان حصل وتم ايجاد هذه الإصابات فإن القطيع سيعدم كله ويتم تطهير المنطقة.

يقول "مايك جوهانسون" إن الحكومة الأميركية ستقوم بدفع التعويضات لأصحاب الحقول التي سيتم اعدام قطعانها من الدواجن، وعلى خلاف الدول التي اكتشفت فيها إصابات بمرض انفلونزا الطيور فإن الولايات المتحدة توفر دعما ماليا يقدر بـ "٢٩" بليون دولار لصناعة الدواجن التي تربي في مشاريع يتم السيطرة عليها لتقليل الإصابة بالأمراض والمنتجون يبذلون قصارى جهودهم في حماية دواجنهم.

إن السلالة القاتلة لمرض انفلونزا الطيور لم يتم العثور عليها في أميركا لحد الآن بينما تم العثور على السلالات الأخرى، الطيور مثل البشر لديها موسم تصاب فيه بالانفلونزا.

بصورة عامة هذه الفايروسات المألوفة هي أقل فتكا وأقل خطورة ولكن حدثت ولثلاث مرات في الأعوام ١٩٢٤، ١٩٨٣، ٢٠٠٤ حدوث إصابات قاتلة بسبب فايروسات الانفلونزا في الولايات المتحدة.

هذا وقد منعت الحكومة الأميركية الأطباء البيطريين من استعمال الدواء المضاد Tamiflu لعلاج الحيوانات ويهدف الاجراء لابقاء هذا المضاد فعالا لمعالجة الإصابات البشرية.

التلاميذ يتعلمون درساً مرعباً بدخول الحرب إلى صفوفهم

بقلم: نيك ميو
عن: (لندن تايمس)

لأكثر من سنتين من الحرب في العراق، كانت خلفية الأصوات المألوفة بشكل متعب وهذه المرحلة داخل الصفوف الدراسية الآمنة لمدرسة "دجلة" الابتدائية، فأصوات صافرات الانذار وهدير المروحيات، وأصوات إطلاق النار وانفجارات السيارات المفخخة، كان المعلمون والتلاميذ يتمنون أن يكونوا بعيدين عن الفوضى التي تجري خارجا، لحين ما أقتربت الساعة من الحادية عشر صباحا وفي درس قواعد اللغة العربية دوى انفجار ضخم، اخترقت قذيفة هاون سقف الصف الدراسي وانفجرت داخله.

بعد دقائق قليلة حضرت مديرة المدرسة السيدة "وحيدة شرهان" في غرفة مليئة بالدخان والتراب لقد جوبهت بمشهد الرعب الذي لم تشهده من قبل في مدرستها، وبين صراخ الأطفال والمناضد المقلوبة والحقائب المتناثرة، كان هناك العديد من الأطفال المصابين والذين لا تتجاوز أعمارهم العشر سنوات، طفلة فقدت ساقيها، وآخر فقد ذراعه، وثالث ممدد بعد أن طالت الشظايا رأسه، وبعد اسبوعين من الحادثة لم يعد يأتي الأطفال الى المدرسة.

وتقول السيدة "شرهان": "في النهاية كان علي أن أكتب الرسائل الى أولياء الأمور لتمسهم باعادة أطفالهم الى المدرسة من أجل إكمال دراستهم". ولأيام كانت السيدة "شرهان" تأوي الى فراشها وتبدأ بالبكاء وتضيف لقد افتخرت بتلك الطفلة التي فقدت ساقيها حيث عادت الى المدرسة مجددا لتؤدي امتحانها.

حتى فترة قريبة لم يكن الهجوم على المدارس شيئا مألوفا، إلا أن العنف قد وصل الى حد المخاوف بأن حتى الأطفال غير أمنين من الهجمات وحتى لو كانوا داخل صفوفهم.

الأرقام والإحصائيات التي أصدرتها وزارة التربية تقول أن "٦٤" طفلا قد قتلوا وجرح "٥٧" في "٤١٧" هجوما على المدارس منذ تشرين الثاني وهناك مخاوف من أن المهاجمين الطائفيين قد يستهدفون المدارس بتعمد حيث أن العديد من المدارس تجاور المساجد التي كانت أهدافا للتفجيرات والصواريخ، علاوة على العديد من الأطفال الذين يقتلون أثناء ذهابهم الى مدارسهم نتيجة انفجار السيارات المفخخة في الطريق أو نتيجة الاطلاقات العشوائية، كذلك لقي العديد من المعلمين حتفهم في مثل تلك الأحداث.

أحد الأطفال الذي قتل نتيجة قذيفة الهاون على مدرسة "دجلة" كان "حسن عبد الأمير" أحد ألمع الطلاب ذكاءا وفي أفضل مدرسة في بغداد وابن أحد أصحاب المحلات الذي ضحى بالكثير من أجل تهيئة فرصة تعلم لولده، السيد "عصام عبد الأمير" والد الطفل القتيل قال: "اعتقدت وخشيت كل شيء قد يقع لي وربما كنت سأقتل وربما زوجتي إلا أنه لم يخطر ببالي بأن يكون ولدي هو الضحية ويقتل في مدرسته".

ليس هناك تأكيد حول من أطلق قذيفة الهاون أو لماذا؟!، ولكن من المحتمل إنها كانت من قبل إرهابيين كانوا يستهدفون مخفرا للحرس الوطني القريب من المدرسة.

أصبح الأطفال أهدافا للمجرمين وعصابات الاختطاف الذين يخطفون الأطفال من أجل الحصول على المال، حيث تم اختطاف "٤٧" طفلا اعتبارا من تشرين الثاني الماضي وليس جميعهم أطفال عوائل غنية.

الآباء قلقون جدا بحيث أن بعضهم منع أطفاله من الذهاب للمدارس وغالبية الآباء يرافقون أبناءهم خلال ذهابهم وايابهم من المدرسة واليها، وأصبح اللعب خارج المنازل أو زيارة الأصدقاء في بغداد ممنوعا حاليا.

مدير إحدى المدارس التجارية الأهلية في بغداد صرح بأن طلابه بدأوا يختفون أو ينتقلون الى مدارس حكومية نتيجة قلق الآباء من استهداف أبنائهم من قبل عصابات الاختطاف، ويقوم المعلمون بتسليم التلاميذ الى ذويهم أو أقربائهم عند باب المدرسة فبالنسبة للآباء إن أكبر المخاطر هو أمن أبنائهم.

"حسين علي" ٣٦ عاما من الآباء الأغنياء يقول بأنه قلق بشأن أبنائه دائما وخلال العطلة الصيفية يبقيهم في البيت -ويضيف ليس الأموال- بل التأثيرات النفسية الطويلة الأمد التي يمكن أن يعاني منها الأطفال نتيجة هذه الظروف.

المتحدث باسم اليونيسيف "روجر رايت" يقول: "إن الأرقام مزعجة جدا فبالاضافة لمقتل الأطفال وجرح العديد منهم، فإن القلق على الأطفال كبير وعلى الدولة أن تحاول تحصين الأطفال ضد مشاهد العنف والأسلحة والتفجيرات حيث أن عكس ذلك سيؤدي الى تأثيرات نفسية تربك استقرارهم الكلي، ويعاني الأطفال في العراق من الصدمة والكوابيس".

"عاصم الفارس" ٤٢ عاما تحدث عن عمليات خطف الأطفال قال: "أن أربعة أطفال قد خطفوا من مدرسة إبنته"، ويقول: "لقد أصبح طريق الاختطاف هو أسهل الطرق للحصول على الأموال، حيث يستهدف الطفل باعتباره هدفا سهلا لا يستطيع المقاومة".

تفكير جديد حول العراق

THE CHRISTIAN SCIENCE MONITOR csmonitor.com

رأي صحيفة:
كريستيان ساينس مونيتور

ثلاث سنوات من الحرب في العراق والتي وصفها العديد من الأميركان بالفوضى، وتأتي محاولة وضع تفكير جديد حول هذا البلد بتكليف لجنة حزبية في الكونغرس والتي شمرت عن ساعدها لإعداد دراسة عن العراق بدعم أميركي كامل.

مبدئيا سيكون أمرا صعبا أن تلقى هذه اللجنة الاحترام، حيث تم تكليف ثلاثة مجالس للخبراء المؤهلين وبتأييد حزبي في الكونغرس، ويترأس هذه اللجنة الجمهوري "جيمس بيكر" والديمقراطي "هاملتون" وتذكر هنا بأن السيد "هاملتون" قاد لجنة ٩/١١ التي ألغت الأفكار التي كانت شائعة في التقرير الذي نشر والذي لاقى رواجا وادى للدعوة لاصلاح الاستخبارات في واشنطن، أما "جيمس بيكر" والذي كان وزيرا للخارجية فقد أعد لتجميع التحالف لحرب الخليج الأولى.

الموقف على الأرض في العراق يشير الى تحديات وحدود تواجه هذه اللجنة إلا أن الحاجة لتفكير مستقل لا يمكن أن يكون أكبر، حيث أن كل الإدارات المتعاقبة كانت تأتي لتعيش في فقاعة، وغالبا ما كانوا يستمعون الى أنفسهم، وتلك حقيقة في هذه القضية، وان الكتاب الجديد "كوبرا الثانية" يعزز هذه الحقيقة، "لقد أهمل البيت الأبيض التحذيرات الداخلة حول الجيش، وخطر العصابات، والتخطيط لفترة ما بعد الحرب". لقد شجعت الإدارة الأميركية ورحبت باللجنة وبعيون مفتوحة، واقترح على الرئيس "بوش" في تشرين الماضي من قبل الجمهوريين في الكونغرس أمثال "فرانك وولف" من فرجينيا، و"كريستوفر شايز" من كونيكتيكت بتقديم المساعدة للجنة لسفرها الى العراق ومقابلة المسؤولين والحصول على الوثائق اللازمة لإعداد دراستها وقد وعد البيت الأبيض بتقديم المساعدة.

في نفس الوقت إن السياسة الحزبية التي تحيط بصرخة الحرب خارج هذه اللجنة تضع البلاد فوق المصلحة الحزبية، وفي سنة الانتخابات، فان العراق والإرهاب سيصبحان محط الاهتمام.

إن أحد الأسباب التي جعلت العراق يعيش هذه المأساة "الإدارة التي هي دائرة مغلقة بوجه كل وجهات النظر، والكونغرس الذي يجاهد في كل الأرجاء بسياسة غزت كل الاتجاهات".

ان الشيء الجيد هنا هو امكانية عودتنا الى الوراء لتقييم عمل هذه اللجنة كما يقول عضو اللجنة "ليون بانيتا" الرئيس السابق لهيئة الأركان في عهد كلنتون: "ليس فقط التقييم، لكن بالحقيقة وضع توصيات تمس الحاجة لها والتي بها لا يمكن سماع الصراخ الحزبي".

لجنة الدراسة عن العراق سوف تقوم باختبار أربعة مواضيع مهمة:

"السياسة والحكومة"، "الاقتصاد واعادة البناء"، "البيئة الستراتيجية في مختلف أنحاء البلاد" و"الأمن" الذي يسلط الضوء على القضايا المهمة مثل الاقتصاد الذي يبدو ضائعا، بينما يتجه العراق نحو الحرب الأهلية، وبالضرورة يعني مواجهة المواضيع القاسية والحساسة مثل: كم من القوات الأميركية يلزم بقاؤها في العراق؟.

أميركا بحاجة الى تفكير محايد في العراق، لجنة إعداد الدراسة عن العراق يجب أن تتصرف وبسرعة ولا تبتعد عن التوصيات الصعبة، السيد "بانيتا" يشير بأن زملاءه الذين من ضمنهم رئيس بلدية نيويورك "رودي جولياني" ووزير الدفاع السابق "وليم بيري" ورئيس جهاز المخابرات السابقة "روبرت جيتس" لن يقتنعوا بالتقييم ببساطة لذا فان أميركا تقف على مفترق طرق في العراق وهي بحاجة الى لافتات دلالة!.

كوكب الوهم

The Washington Post

بقلم: يوجين روبنسون
عن: (الواشنطن بوست)

أنه ليس بالشيء الجيد، ان يكون الأشخاص الذين يديرون بلدنا مقتنعين بأن ما يقولونه هو الحقيقة بعينها، وإذا ما تاهوا في هذه الحقيقة وولجوا عالم خداع الذات وإن اعتقدوا حقا بالأوهام فأنهم يسارعون بالفوضى الدامية التي صنعوها في العراق خلال الأعوام الثلاثة الماضية وحيث أن الأوضاع تسوء أكثر مما كنا نتوقع.

الحقيقة: لقد اختارت إدارة بوش رئيس الوزراء أياد علاوي للوزارة المؤقتة التي سبقت الإنتخابات العامة. وقد أخبر علاوي الـ BBC: "العراق يفقد يوميا كمعدل بين ٥٠-٦٠ ضحية من شعبه إذا لم يكن أكثر، فإذا لم تكن هذه حربا أهلية إذن يعلم الله ماذا ستكون عليه الحرب الأهلية".

"العراق وسط الكارثة وربما نحن لم نصل بعد الى نقطة اللاعودة إلا أننا نتحرك بهذا الإتجاه ونحن الآن في صراع مدني فضيع".

هنا خداع الذات: فذلك شيء استمر بمواجهة الأمة، وبعد ساعات قال بأنه يختلف مع علاوي ويضيف: ليس هناك حربا أهلية في العراق، وأصر على ذلك ولم يعر أية أهمية لتلك الجرائم التي تقترف في العراق، والتفجيرات الإنتحارية، وبتعليق جانبي أصر شيني بأن غزواته السابقة الى العراق وضحت له الترحيب الحار بالقوات الاميركية بإعتبارها قوات تحرير، "وان الارهابيين يعيشون لحظة احتضارهم".. كانت هذه التصريحات تعكس حقيقة ما وربما كانت في كوكب شيني الخاص فقط.

وفي هذه الأثناء كان دونالد رامسفيلد مشغولا بكتابة مذكرات يقول فيها "ان انسحابنا من العراق سيكون مشابها لتسليم المانيا الى يد النازيين". هذا التناظر الغريب تمت معارضته فورا من قبل عراب السياسة الاميركية سابقا "هنري كسينجر" الذي قال: أن لم تكن في المانيا في ذلك الحين مقاومة نوعية بعد الحرب العالمية الثانية، وقد وصف بريجينسكي هذه المقارنة "بالمقارنة المجنونة جدا".

اما جورج بوش الذي تحدث وكأنه في برج عال من الوهم وأشار الى الذكرى الثالثة لإحتلال العراق مثل بيع ستراتيجية ستقود الى النصر في العراق "انا اعرف ان النصر كلمة يحبها الجميع، لكن يمكن لأي شخص آخر والذي سمع بخطة نيكسون السرية لإنهاء الحرب في فيتنام، وهل يتذكر احد بأنه لم تكن هناك خطة سرية؟".

انه من المؤسف ان يتصرف اكبر مسؤول انتخبناه بهذا الشكل المتهكم بوش، شيني، رامسفيلد والبقية يعرفون الدلائل حول اسلحة الدمار الشامل في العراق بأنها كانت أقل من حاسمة.. الا انهم روجوا لها، على أية حال لغرض جمع التأييد لإحتلال العراق الذي صمموا عليه. وهذا هو الخطر عندما يتصرف زعماؤنا بشكل جاهل، وان البيت الأبيض قد عمل الكثير من ذلك، والخبراء الذين دعوا للغزو بقوة قد تم إسكاتهم.

كانت تأكيدات بأن واردات النفط العراقي سوف تتكفل بالنفقات العسكرية، الا ان ذلك كان نكتة سمجة.. ان التهكم والالغاز شيء واحد ويمكن فصله عن الحقيقة والحقيقة هي شيء آخر.. السؤال الآن هل يريد بوش فعلا ان يضع الديمقراطية في العراق؟، اذن فأي شيء هو الصراع الطائفي المر والذي أصبح عصيا على القمع العسكري. وهل سيدرك الساسة ما يحدث الآن في العراق، أم انهم كما يقولون هناك لافتة مربوطة بقوس النصر كتب عليها "النصر".

في الختام ان لوم وسائل الاعلام وسيلة اصيلة ونحن نأمل ان يكونوا متهكمين حولها ونأمل ان الساسة لا يصدقون كل الكلام الفارغ الذي يصرحون به.

العالم يحصي ثلاث سنوات للعراق تحت الإحتلال
الحرب.. والمستقبل الذي نريد

THE GUARDIAN

بقلم: سام جونس / عن: الغارديان

الذكرى الثالثة للغزو الاميركي للعراق، حلت في عطلة نهاية الاسبوع، وصاحبتها المظاهرات الصاخبة المضادة للحرب ولمدة يومين في كافة أنحاء العالم، بضمنها تلك التظاهرات المنسقة في كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والعراق.

منظموا إحتجاجات لندن الـ "CND" بالتحالف مع الجمعية الاسلامية البريطانية وبإقبال كبير من المتظاهرين الذي قدر عددهم من "٨٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠" متظاهر بينما قدرت الشرطة البريطانية عددهم بحوالي "١٥٠٠٠٠" متظاهر.

المتظاهرون في العاصمة البريطانية تحدوا البرد الشديد سيرا من البرلمان البريطاني الى ساحة الطرف الأغر، ولم تمنعهم الريح التي كانت تلسع وجوههم، وعمدوا الى توقيع عريضة تدعو الى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة متسببي الحرب في العراق، ولقد تم عرض التواقيع على شاشة الكترونية ثبتت خارج المعرض الوطني في ميدان الطرف الأغر، وفي نهاية المسيرة بلغ عدد التواقيع "٢٠٠٠" توقيع مسجل. وربما كان عدد التواقيع في مناسبات اخرى اقل مما هو عليه اليوم.

وفي الاعلانات صدحت الأناشيد الوطنية العراقية وتنافست مع خطابات عن الإنتفاضة الفلسطينية ومعتقلي غوانتنامو، كذلك شملت الموضوعات علامة المجموعة الدولية المتوترة مع ايران حول برنامجها النووي والاسلحة الذرية.

"ماثيو وليامز" طالب بعمر ٣١ سنة من تكساس قال: "انه جاء للإحتجاج على الحكومة الاميركية وسياستها الامبريالية تجاه الشؤون العالمية". ويضيف: "انا فقط أدعو الى إنهاء احتلال العراق، لقد عارضت الحرب منذ البداية، وعندما بدأت الحرب تظاهرت في هيوستن وانا أتظاهر مجددا هنا". مشاعر ماثيو هذه رددت من قبل "مازكوك" مدير هيئة إعلامية مستقلة: "ما حدث في العراق مقرف، والعراق كان ضحية الامبريالية الغربية ولعقود لم يعرف الشعب العراقي غير الحروب، فليس عجبا أن يتحول شعب العراق الى متمردين، انه من الصعب معرفة ماذا نفعل حيال كل ذلك، ولذلك جئنا للتظاهر".

"اقبال وارسي" التي سافرت الى لندن مع زوجها من "كامبرج" قالت: ان معاملة الاسرائيليين للفلسطينيين كانت تثير غضب المتظاهرين، وتضيف: نحن هنا ايضا بسبب ما يحدث في العراق وايران، وان حربين عالميتين لم تعلمانا ان نتعظ.

المتظاهرون الاخرون كانت لديهم اسباب اخرى، فهناك امرأة ترتدي بزة على هيئة أبريق شاي إنحشرت بين البزات البرتقالية ورايات "تشي غيفارا" تدعو الناس لصنع الشاي وليس للحرب.

وفي العراق نظم عدة مئات من عمال النفط في البصرة احتجاجا على الاحتلال الاميركي والمطالبة بخصخصة قطاع النفط، وقد الغيت الاحتجاجات في بغداد بسبب المخاوف من الوضع الامني المتردي.

وفي اميركا تجمع حوالي الف متظاهر في ساحة "النيويورك تايمس" وضعف هذا العدد تظاهروا في طوكيو وكانت هناك تظاهرة في مدريد، روما، دبلن، اسطنبول، شيكاغو، تورنتو، سيدني، كراجي، دكا، سيئول، واماكن اخرى.

في فرنسا طغت التظاهرات والاحتجاجات حول قانون العمل الجديد الذي إستقطب نصف مليون متظاهر الى شوارع باريس.

رأي صحيفة:
سان فرانسيسكو كرونيكل

بمرور الذكرى الثالثة للحرب التي قادتها الولايات المتحدة الاميركية ضد العراق، عاد الرئيس جورج بوش الى نفس النغمة السابقة "الضربات الإجهاضية" بسلسلة من الخطابات التي تدافع عن الحرب ويستخدم العبارات مثل "المستقبل المتفائل" و"مواكب الحرية".

في هذه الأثناء تم عقد الاجتماع الإفتتاحي للبرلمان العراقي الجديد، وحضر ممثلو الشعب العراقي المنتخبين وممثلو كل الأطياف العراقية وراء جدران الكونكريت المسلح في قصر المؤتمرات في المنطقة الخضراء وفق التقارير الصحفية.

وقبل ساعات من إنعقاد اول جلسة للبرلمان الجديد شنت القوات الاميركية والعراقية اكبر هجوم جوي وبري منذ أن بدأت الحرب. ان الإنعكاسات واضحة وجلية، والأمل بإنبثاق حكومة جديدة وسط نشاز الحرب في بلد ما زال متورطا بعدم الاستقرار، وتأتي خطابات الرئيس بوش حول التقدم ضد خلفية هبوط شعبيته وازدياد التمرد وعدد الوفيات.

ثلاث سنوات أعقبت الاحتلال الاميركي للعراق، النزاع الداخلي الذي هو ليس بين الدكتاتور صدام وبين بوش، او حتى ليس بين الاستبداد والديمقراطية، الا انه وعود النصر ضد حقيقة الحرب المظللة.

ففي خطابه الاخير في جامعة جورج واشنطن قال بوش: "لقد أوضح الشعب العراقي نواياه وتكلم بوضوح حيث انهم يريدون العيش في ظل الديمقراطية، فقد قال الشعب العراقي كلمته بذهاب اكثر من احد عشر مليون ناخب متحدين الارهاب الى صناديق الاقتراع". الا انه وبرغم ذلك لم يتم تأسيس حكومة لحد الآن.

وفي خطابه ركز بوش على التمرد وهجوم الشهر الماضي على مرقد الامامين العسكريين في سامراء: "انهم يدركون بأنهم يفتقرون الى القوة العسكرية لتحدي العراقيين وقوات التحالف مباشرة، لذلك فأن أملهم الوحيد هو محاولة إشعال الحرب الأهلية، وانه أي الرئيس بوش يصدق إدعاء الشرطة العراقية في إجرائها التحقيق حول التفجيرات التي حصلت في سامراء وإدعى أن قوات الشرطة العراقية تنمو بإستمرار".

حتما ان العديد من الإصابات في العراق هي بسبب العنف الطائفي والتي تبدو للناظر أقرب ما تكون في بدايات الحرب الأهلية.

وفي خطابه الإذاعي برر بوش ذهابه للحرب بقوله: "لقد كان العراق عدوا لأميركا والذي كان يطلق النار على طائراتنا، ولديه تاريخ في استخدام اسلحة الدمار الشامل ويدعم الارهاب. الا اننا لم نر اي دليل على إمتلاك العراق لإسلحة دمار شامل.

منذ بدء الحرب ولحد الآن بلغت خسائر أميركا "٢٣٠٠" عسكري حيث يهاجم المتمردون وبمعدل "٧٥" هجمة يوميا، وقد كلفت الحرب ما يقارب من ٥٠٩ بليون دولار شهريا وفقا لمصادر البنتاغون، وفي إحصائية اخيرة للـ "CNN" خاصة بمعهد جالوب قال "٦٠%" من الاميركيين انهم يعتقدون بأن الصراع من اجل السلام في العراق يسير من سيء الى أسوأ.